



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



# مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

## الدورة الحادية والثلاثون<sup>1</sup>

### تؤكد التواريخ الجديدة لاحقاً

بناء نظم الأغذية والزراعة القادرة على الصمود في سياق تغير المناخ والنزاعات والانكماش الاقتصادي: معالجة الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام في أفريقيا

### موجز

ارتفع معدل انتشار النقص التغذوي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في السنوات الخمس الأخيرة ليلعب 22.0 في المائة في عام 2019 (مقابل 21.2 في المائة في عام 2015). ونتيجة لذلك، بلغ عدد الأشخاص الذين يعانون من النقص التغذوي في الإقليم 235 مليون نسمة في عام 2019، ما يمثل زيادة قدرها 15.6 في المائة عن عام 2015. وتعتبر أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى الآن الإقليم الوحيد الذي زاد فيه عدد الأشخاص الذين يعيشون في الفقر المدقع (من 276 مليون نسمة في عام 1990 إلى 413 مليون نسمة في عام 2015). وإن التقدم في تحقيق غايات التغذية العالمية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية بطيء جداً على المستوى الإقليمي بحيث لن يتسنى بلوغ أي منها. ولقد زاد انعدام الأمن الغذائي على نطاق واسع؛ فتشير التقارير<sup>2</sup> إلى أن التقلبات المناخية والظواهر المناخية القصوى، والنزاعات، وحالات التباطؤ والانكماش الاقتصادي كانت المحركات الرئيسية، والمتداخلة في الكثير من الأحيان، لزيادة انعدام الأمن الغذائي واستمرار سوء التغذية منذ عام 2014.

وقد ازداد الوضع تفاقمًا بسبب تفشي الجراد الصحراوي في موجة هي الأسوأ خلال 25 عامًا وبسبب آثار جائحة كوفيد-19 التي ترتب حاليًا تداعيات سلبية واسعة النطاق وشديدة الوطأة على الأمن الغذائي. وقد خلص تحليل

<sup>1</sup> كان من المقرر عقدها خلال الفترة من 23 إلى 27 مارس/آذار 2020، في شلالات فيكتوريا، زيمبابوي.

<sup>2</sup> منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية. 2019. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2019؛ و FAO. 2018. The Africa Regional Overview of Food Security and Nutrition. an Nutrition

مشترك أجرته مؤخرًا منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (المنظمة) مع برنامج الأغذية العالمي إلى أن هناك 15 بلدًا أفريقيًا على وشك مواجهة أزمات غذائية ناجمة عن جائحة كوفيد-19، إذ تفاقم آثار الجائحة محركات الجوع القائمة أصلًا.

وإن قطاع الزراعة والأغذية في أفريقيا معرض بدرجة كبيرة لتأثيرات تغير المناخ في ظل اعتماد ما بين 70 و80 في المائة من المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة على الزراعة والموارد الطبيعية المتجددة للحصول على الدخل وفرص العمل والأغذية والتغذية والرفاه. وخلال السنوات العشر الأخيرة، أثرت الظواهر المناخية القسوى على 16 مليون شخص في المتوسط وسببت أضرارًا بلغت قيمتها 0.67 مليار دولار أمريكي<sup>3</sup> سنويًا في أفريقيا. وقد نجم عن ذلك زيادة في الضغوط على الموارد الطبيعية المحدودة مثل الأراضي والمياه، مما أدى إلى نشوب نزاعات محلية أثرت هي أيضًا بطريقة سلبية على الأمن الغذائي والتغذوي.

وتعد النزاعات السبب الرئيسي لانعدام الأمن الغذائي والعامل الأساسي المساهم في سوء التغذية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وفي عام 2018، كان هناك 90 نزاعًا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ما يمثل ربع النزاعات القائمة في العالم. وبالنسبة إلى بلدان الإقليم التي تتوافر عنها البيانات، فإن انتشار النقص التغذوي في البلدان المتأثرة بأزمة ممتدة أعلى مرتين ونصف منه في البلدان التي تسودها سياقات تنموية أخرى.

وشكل التباطؤ والانكماش الاقتصاديان أيضًا عوامل ساهمت في زيادة الجوع واستمرار سوء التغذية. وبين عامي 2014 و2017، شهد العديد من البلدان، ولا سيما تلك التي تصدر السلع الأساسية الزراعية، هبوطًا في أسعار السلع الأساسية.

وعلى الرغم من اختلاف هذه العوامل الثلاثة، فإنها تتداخل وتتقاطع بما أن آثارها على الأمن الغذائي والتغذية على مستوى الأسرة تبرز في الكثير من الأحيان عبر القنوات نفسها وتؤدي إلى نتائج مماثلة. ويعد بناء نظم الأغذية والزراعة القادرة على الصمود أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدفين 1 و2. وهناك حاجة ملحة لبناء القدرة على الصمود بطريقة منسقة ومتسقة وفعالة من خلال العمل عبر النهج الإنسانية والتنمية والمتصلة بالسلام.

وتوفر القدرة على الصمود إطارًا مفاهيميًا وتحليليًا لتحقيق نتيجة جماعية ملموسة تجمع بين الجهات الفاعلة على امتداد الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام من أجل تحقيق الأمن الغذائي وضمان استدامة النظم الزراعية الغذائية في وجه الصدمات والأزمات. وتعد الاستجابة الإنسانية القصيرة الأجل مكونًا أساسيًا من إطار بناء القدرة على الصمود، حيث إنها تساعد على توقع آثار الصدمات والكوارث المحتملة أو الوشيكة أو الحالية ومواجهتها والتعافي منها. وفي النهاية، يعد بناء سبل العيش الزراعية التي تتوفر لها مقومات البقاء والتي تتمتع بالقدرة على الصمود في وجه الأزمات، أمرًا محوريًا لتحقيق وتأمين المكاسب الإنمائية والنتائج المتوسطة الأجل والأهداف الإنمائية الطويلة الأجل.

## المسائل التي ينبغي لفت عناية المؤتمر الإقليمي إليها

قد يرغب المؤتمر الإقليمي في القيام بما يلي:

- 1- الاعتراف بأن زيادة انعدام الأمن الغذائي المزمن والحاد وسوء التغذية المستمر في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في السنوات الأخيرة، يعزيان إلى حد كبير إلى الآثار المجتمعة للتقلبات المناخية والظواهر المناخية القصوى والنزاعات والتباطؤ والانكماش الاقتصاديين؛
- 2- والإقرار بأن حالة الأمن الغذائي المتدهورة قد تفاقمت جزاء التفشي الشديد للجراد الصحراوي في شرق أفريقيا وآثار جائحة كوفيد-19؛
- 3- وتقديم المشورة بشأن الطريقة التي يمكن فيها للتغيرات الهيكلية في المساعدة (من جميع المصادر) أن تبني القدرة على الصمود على امتداد الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة المؤتمر الإقليمي

[ARC-Secretariat@fao.org](mailto:ARC-Secretariat@fao.org)

## أولاً - مقدمة

1- على الرغم من أن الجوع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تراجع خلال فترة طويلة من الزمن، زاد معدل انتشار النقص التغذوي من 21.2 في المائة في عام 2015 إلى 22.0 في المائة في عام 2019 (الجدول 1). وكانت هذه الزيادة أكبر في أفريقيا الوسطى والجنوبية. واليوم يعاني حوالي 235 مليون شخص من النقص التغذوي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مقارنة بـ 203 ملايين شخص في عام 2015 و222 مليون شخص في عام 2018 (الجدول 2). ويعيش العدد الأكبر من الأشخاص الذين يعانون من النقص التغذوي في أفريقيا الشرقية، مع حصول الزيادة الأهم في عدد هؤلاء بين عامي 2015 و2019 في أفريقيا الشرقية والغربية (الجدول 2). ويستمر انتشار سوء التغذية الحاد لدى الأطفال دون الخامسة من العمر) في مختلف الأقاليم<sup>4</sup>. وفي عام 2019، أدت الأوضاع الطارئة التي تجلت في النزاعات والظواهر المناخية القسوى والانكماش الاقتصادي في ترك 73 مليون شخص في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى فريسة انعدام الأمن الغذائي الشديد<sup>5</sup>.

### الجدول 1

معدل انتشار النقص التغذوي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والأقاليم الفرعية، في الفترة من 2000 إلى 2019

النقاط المنوية للتغيير خلال الفترة 2014-2019	2019	2018	2017	2016	2015	2010	2000	الإقليم/الأقاليم الفرعية
0.8	22.0	21.4	21.4	21.4	21.2	21.3	28.4	أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى
1.6	29.8	29.0	28.7	28.8	28.2	30.4	41.7	أفريقيا الوسطى
0.3	27.2	26.7	26.8	27.1	26.9	28.9	39.2	أفريقيا الشرقية
1.4	8.4	7.9	7.0	8.0	7.0	5.4	5.9	أفريقيا الجنوبية
0.9	15.2	14.3	14.6	14.2	14.3	12.1	16.0	أفريقيا الغربية

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

<sup>4</sup> Young, H., & Marshak, A. 2018. Persistent global acute malnutrition. Boston, MA: Feinstein International

Center, Tufts University

<sup>5</sup> FSIN. 2020. 2020 Global Report on Food Crises. Joint Analysis for Better Decisions. Rome, Food Security

Information Network.

## الجدول 2

عدد الأشخاص الذين يعانون من النقص التغذوي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والأقاليم الفرعية، في الفترة من 2000 إلى 2019

التغيير خلال الفترة 2014-2019 (بالملايين)	2019	2018	2017	2016	2015	2010	2000	الإقليم/الأقاليم الفرعية
31.7	234.7	221.8	216.3	210.5	203.0	178.3	181.7	أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى
8.4	51.9	49.1	47.2	45.8	43.5	40.0	40.1	أفريقيا الوسطى
12.9	117.9	112.9	110.4	108.4	104.9	98.1	100.9	أفريقيا الشرقية
1.2	5.6	5.2	4.5	5.1	4.4	3.2	3.1	أفريقيا الجنوبية
9.1	59.4	54.7	54.2	51.2	50.3	37.0	37.6	أفريقيا الغربية

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

2- وفي حين أن معدل انتشار التقرّم لدى الأطفال يستمر بالتراجع ببطء على عكس النقص التغذوي، فإن العدد الفعلي يرتفع ببطء كل سنة. ويتراوح معدل انتشار التقرّم بين 29.0 في المائة في أفريقيا الجنوبية و34.5 في المائة في أفريقيا الشرقية. وبلغ عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد في الإقليم 10.6 ملايين نسمة في عام 2019 أو 6.31 في المائة، وكان معظم الأطفال المصابين بالهزال (8.41 مليون نسمة) يعيشون في أفريقيا الشرقية والغربية. وإن التقدم المحرز نحو تحقيق غايات التغذية العالمية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية بطيء جدًا على المستوى الإقليمي بحيث لن يتسنى بلوغ أي منها.<sup>5</sup>

3- وتعتبر أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى الآن الإقليم الوحيد الذي زاد فيه عدد الأشخاص الذين يعيشون في الفقر المدقع، حيث ارتفع هذا العدد من 276 مليون نسمة في عام 1990 إلى 413 مليون نسمة في عام 2015.

4- وزاد انعدام الأمن الغذائي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى منذ عام 2014 على نطاق واسع. ولقد حددت التحليلات<sup>6</sup> ووثائق السياسات الواردة من البلدان الأعضاء، والتي تشمل مطبوعات مختلفة للمنظمة (مثل حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، وإطار العمل بشأن الأمن الغذائي والتغذية في ظل الأزمات الممتدة لعام 2015 الخاص بلجنة الأمن الغذائي العالمي، والتقرير العالمي السنوي حول الأزمات الغذائية) ثلاثة أسباب رئيسية لذلك، وهي: التقلبات المناخية والظواهر المناخية القسوى، والنزاعات، والتباطؤ والانكماش الاقتصاديين. وثمة ترابط بين هذه المحركات التي تتداخل في الكثير من الأحيان، ما يجعل تحقيق الأمن الغذائي أمرًا أكثر صعوبة. وعلى سبيل المثال، يتعرّض سكان الأراضي الجافة في أفريقيا، ولا سيما منطقة الساحل والقرن الأفريقي، للمخاطر الطبيعية والكوارث المتصلة بالمناخ وأزمات السلسلة الغذائية والنزاعات، التي تتداخل في الكثير من الأحيان وتتمتع لتشكيل أزمات ممتدة. وقد تفاقمت حالة الأمن الغذائي المتدهورة بسبب شدة تفشي الجراد الصحراوي في شرق أفريقيا وآثار جائحة كوفيد-19.

5. FAO. 2018. The Africa Regional Overview of Food Security and Nutrition.

6 من ثلاث طبقات لتقارير المنظمة عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم والاستعراض الإقليمي الأفريقي للأمن الغذائي والتغذية.

5- وتوفّر هذه الورقة تقييماً للآثار المترتبة عن هذه العوامل على الأمن الغذائي والتغذوي وتسلسل الضوء على أهمية بناء قدرة نظم الأغذية والزراعة على الصمود لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدفين 1 و2. كما أنها تحث البلدان والحكومات على الإحاطة علماً بالحاجة إلى بناء القدرة على الصمود بطريقة منسّقة ومتّسقة وفعالة من خلال العمل عبر التّهج الإنسانية والتنموية والمتصلة بالسلام.

## ثانياً - نتائج التقلبات المناخية والظواهر المناخية القصوى على الأمن الغذائي والتغذية

6- تتسبب التقلبات المناخية والظواهر المناخية القصوى بالوفيات، وتشردّ الناس، وتجعل الكثيرين يعانون من العوز والجوع. وإن قطاع الزراعة والأغذية في أفريقيا معرض بدرجة كبيرة لتأثيرات تغير المناخ في ظل اعتماد سبل عيش ما بين 70 و80 في المائة من أصحاب الحيازات الصغيرة على الزراعة والموارد الطبيعية المتجددة (بما فيها مصايد الأسماك، واستزراع الأسماك، ومنتجات الغابات وخدماتها) وفرص العمل والأغذية والتغذية والرفاه.<sup>7</sup> وبصورة عامة، تشير التقديرات إلى أن قطاع الزراعة يستوعب أكثر من 26 في المائة من إجمالي الأضرار والخسائر الناجمة عن الظواهر المناخية القصوى (وأكثر من 80 في المائة من الأضرار والخسائر الناجمة عن الجفاف).<sup>8</sup> وخلال السنوات العشر الأخيرة، أثرت الظواهر المناخية القصوى على 16 مليون شخص في المتوسط وسببت أضراراً بلغت قيمتها 0.67 مليار دولار أمريكي سنوياً في أفريقيا.<sup>9</sup> وتبيّن الأدلة المعروضة في تقرير الأمم المتحدة<sup>10</sup> لعام 2018 أن عدد الأشخاص الذين يعانون من النقص التغذوي في البلدان المعرضة بدرجة عالية للظواهر المناخية القصوى أعلى بمقدار الضعف منه في البلدان غير المعرضة لها بدرجة عالية.

7- والنظم الإيكولوجية الأفريقية متأثرة أصلاً بطريقة سلبية بتغير المناخ، ومن المتوقع أن تكون الآثار المستقبلية كبيرة. ويتعرّض السكان بشكل متزايد للتقلّبات المناخية والظواهر المناخية القصوى، بما في ذلك درجات الحرارة القصوى، وموجات الحرّ والجفاف، والعواصف الاستوائية، والأمطار الغزيرة، والفيضانات التي تساهم في تدهور الأراضي وفقدان التنوع البيولوجي والتصحر (الشكل 1).<sup>11</sup>

Moyo, S. (2016). Family farming in sub-Saharan Africa: its contribution to agriculture, food security and rural development. International Policy Centre for Inclusive Growth (IPC-IG) Working paper No. 150.

FAO (2018b). The Impact of Disasters and Crises on Agriculture and Food Security.

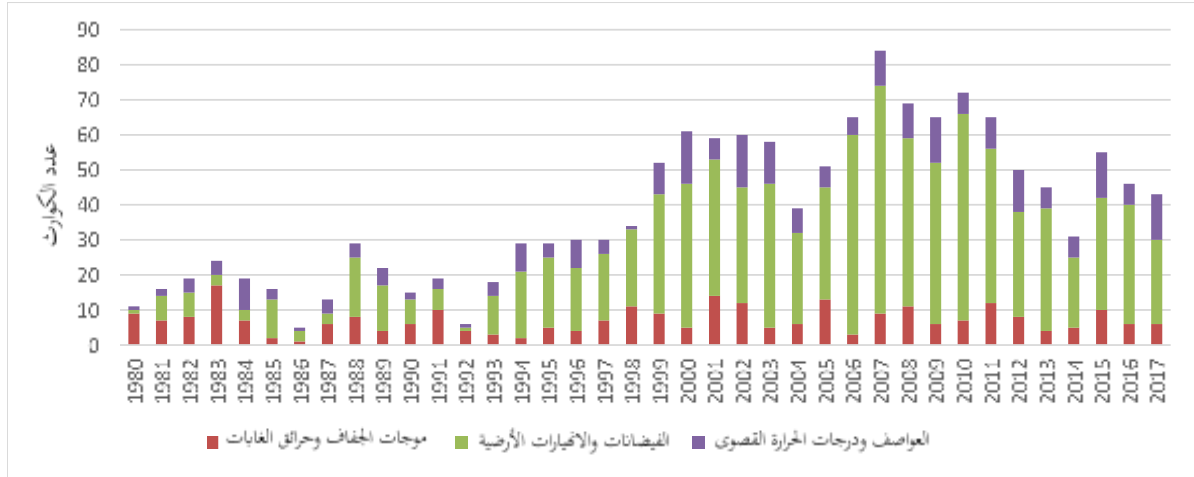
FAO and ECA. 2019. 2018 Africa Regional Overview of Food Security and Nutrition. Addressing the Threat from Climate Variability and Extremes for Food Security and Nutrition. Rome, FAO.

<sup>10</sup> منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية. 2018. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2018. بناء القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ من أجل الأمن الغذائي والتغذية. روما.

<sup>11</sup> المرجع نفسه.

## الشكل 1

عدد الكوارث الشديدة الهيدرولوجية والمناخية والمتصلة بالأرصاء الجوية في أفريقيا بين 1980 و2017\*



المصدر: قاعدة البيانات الدولية للكوارث المتاحة على الموقع <https://www.emdat.be/>. وتتوزع تصنيفات قاعدة البيانات هذه على الشكل التالي: الكوارث المناخية التي تشمل موجات الجفاف وحرائق الغابات؛ والكوارث المتصلة بالأرصاء الجوية التي تشمل العواصف ودرجات الحرارة القصوى؛ والكوارث الهيدرولوجية التي تشمل الانهيارات الأرضية والفيضانات.

8- ويمكن أن تترك موجات الجفاف آثارًا مدمرة على المخرجات الزراعية ومن المحتمل أن تلحق الأضرار بالعلّة عندما تتخطى درجات الحرارة عتبات محددة، حتى لفترات قصيرة أثناء مرحلة النمو.<sup>12,13</sup> وتكشف إحدى الدراسات عن أنه يمكن لموجات الجفاف ودرجات الحرارة القصوى أن تقلص الإنتاج الزراعي الوطني بنسبة تتراوح بين 9 و10 في المائة في المتوسط في العالم وعن أن موجات الجفاف الحديثة تركت آثارًا أكبر من سابقتها.<sup>14</sup>

9- وفي عام 2019 وحده، كان هناك 26 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الغذائية الطارئة بسبب الصدمات المناخية التي هزّت أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بما في ذلك 13.2 مليون شخص في أفريقيا الشرقية و11.2 مليون شخص في أفريقيا الجنوبية.

10- وتبيّن النوبات الأخيرة لظاهرة النينو حجم الأضرار التي ترافق الظواهر المناخية القصوى. فقد أضرت ظاهرة النينو للفترة 2015-2016، التي تعد واحدة من أشد ظواهر النينو وأوسعها انتشارًا منذ 100 عام، بإنتاج المحاصيل والحيوانات وبالتالي بسبل العيش الزراعية في جميع أرجاء الأرض، مهددة الأمن الغذائي وتغذية ما يقارب 60 مليون

Tubiello, F.N., Soussana, J.-F.O. & Howden, S.M., 2007. Crop and pasture response to climate change. <sup>12</sup> Proceedings of the National Academy of Sciences, 104:19686-19690.

Deryng, D., Conway, D., Ramankutty, N., Price, J. & Warren, R. 2014. Global crop yield response to extreme <sup>13</sup> heat stress under multiple climate change futures. Environmental Research Letters, 9: 034011. doi:10.1088/1748-9326/9/3/034011.

Lesk, C., Rowhani, P. & Ramankutty, N. 2016. Influence of extreme weather disasters on global crop <sup>14</sup> production. Nature, 529. doi:10.1038/nature16467.

نسمة.<sup>15</sup> وفي أفريقيا الجنوبية، وهي أحد الأقاليم الأشدّ تأثرًا، تراجع الإنتاج الإجمالي للحبوب بنسبة 21 في المائة في عام 2015 و12 في المائة في عام 2016. وانخفض إنتاج الحبوب الحشنة، ولا سيما الذرة، الذي يمثل حوالي 80 في المائة من إنتاج الحبوب على المستوى دون الإقليمي، بنسبة 32 في المائة في عام 2015 و22 في المائة في عام 2016. وفي أعقاب نوبة جديدة لظاهرة النينو في عام 2018-2019، عانى حوالي 41.2 مليون شخص في 13 دولة عضو في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي من انعدام الأمن الغذائي في عام 2019، ما يمثل زيادة بنسبة 28 في المائة عن عام 2017-2018 و7.4 في المائة عن فترة الجفاف الشديد بسبب ظاهرة النينو في عام 2015-2016. وبالمثل، عانت موزمبيق في عام 2018 من تأخر موسم الأمطار وموجات الجفاف وعدم انتظام هطول الأمطار، ما أدى إلى احتياج 1.8 مليون شخص إلى المساعدة الغذائية الطارئة. وفي مارس/أذار وأبريل/نيسان 2019، تسبب إعصارا إيداي وكينيث بحسائر كبيرة في المحاصيل في بعض المناطق الأكثر إنتاجية في شمال ووسط البلد وتركوا آثارًا وخيمة على الأمن الغذائي في عام 2019. وفي زمبابوي، أدت آثار الإعصارين في موسم 2018-2019 والجفاف المدمر خلال موسم 2019-2020، إضافةً إلى التضخم الجامح وانعدام الاستقرار الاقتصادي، إلى معاناة حوالي 7.7 مليون شخص يعيش أكثر من ثلثهم في المناطق الريفية، من انعدام الأمن الغذائي الحاد الشديد في مطلع عام 2020.

11- ويؤدي الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي إلى مضاعفة آثار التقلبات المناخية والظواهر المناخية القسوى، الأمر الذي يؤثر بشكل كثيف على الفئات الضعيفة مثل النساء وصغار الأطفال والمستنّين والمعزولين اجتماعيًا.

## ثالثًا- نتائج النزاعات على الأمن الغذائي والتغذية

12- تعد النزاعات سببًا من الأسباب الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وفي عام 2019، تركت النزاعات حوالي 37 مليون شخص في حاجة إلى مساعدة غذائية طارئة. وفي حين سُجّل اتجاه نزولي في وتيرة النزاعات وحدّتها منذ مطلع الألفية الثانية، تفاقم العنف في السنوات الأخيرة في ما يعكس زيادة النزاعات في العالم. وفي عام 2018، كان هناك 90 نزاعًا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ما يمثل ربع النزاعات القائمة في العالم.<sup>16</sup> وبالنسبة إلى بلدان الإقليم التي تتوافر عنها البيانات، فإن انتشار النقص التغذوي في البلدان المتأثرة بأزمة ممتدة أعلى مرتين ونصف منه في البلدان التي تسودها سياقات تنموية أخرى. والنتائج التغذوية أسوأ، إذ يعيش حوالي 122 مليون أو 75 في المائة من الأطفال دون الخامسة من العمر الذين يعانون من التقرّم، في البلدان المتأثرة بالنزاع.

13- وتؤثر معظم النزاعات على المناطق الريفية بصورة أساسية. فبإمكانها أن تلحق الضرر بالزراعة، وأن تعطل إنتاج الأغذية والنظم الغذائية، وأن تتسبب بخسارة الأصول والمداخيل، وأن تؤثر سلبيًا على توزيع الأغذية واستهلاكها وسلامتها داخل الأسرة. كما تقوّض النزاعات الأصول الاجتماعية والبشرية والطبيعية والمادية والاقتصادية. ويشكل تعطيل سبل العيش الزراعية أو تدميرها عاملاً رئيسيًا لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، الحاد والمزمّن على السواء.

FAO. 2016. 2015-2016 El Niño Early action and response for agriculture, food security and nutrition. Report. <sup>15</sup>  
Working Draft (July 2016) Update #9. Rome.

IMF, 2019. Regional Economic Outlook, Sub-Saharan Africa, recovery amid elevated uncertainty. <sup>16</sup>



- 14- ويتسم البعد الجنساني بالأهمية في تقييم تأثير النزاع على الأمن الغذائي والتغذية، خاصة وأنه غالبًا ما يضطلع الرجال والنساء بأدوار ومسؤوليات مختلفة في ضمان أغذية وتغذية ملائمتين على مستوى الأسرة. فمن المرجح أن ينخرط الرجال والفتيان في القتال، فيكونون أكثر عرضةً لأن يتم تجنيدهم قسرًا في مجموعات عسكرية. ويفرض انخراط الرجال في النزاعات ضغوطًا أكبر على كاهل النساء لإدارة قدرة الأسرة على الحصول على الأغذية والتغذية والرعاية الصحية.
- 15- وهناك أمثلة عديدة تسببت فيها النزاعات المقترنة بصدمات مناخية أو صحية أخرى، بأزمات متعلقة بالأمن الغذائي. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أدى اندلاع النزاع في النصف الثاني من عام 2018 في أجزاء عديدة من البلد إضافة إلى الفيضانات المحلية وتفشي مرض إيبولا، إلى احتياج 13 مليون شخص إلى المساعدة الغذائية الطارئة. وأدت سنوات من النزاع في جنوب السودان إلى تعطيل النشاط الزراعي والأنشطة المولدة للدخل ذات الصلة، وبالتالي إلى ارتفاع التضخم؛ وكان حوالي 6.1 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الغذائية الطارئة في عام 2018. وفي حوض بحيرة تشاد، أثر النزاع الذي دام تسع سنوات على شمال شرق نيجيريا، وتشاد، والنيجر (منطقة ديفا)، ومقاطعة الشمال الأقصى في الكاميرون. وقد شهدت الصومال سنوات من النزاع والصدمات المناخية والاقتصادية. وفي المواسم الثمانية الأخيرة، تعرّض الصوماليون لأحداث مناخية متتالية أثرت على سكان المناطق الريفية بصورة خاصة. وتعطلت الأنشطة الاقتصادية في جمهورية أفريقيا الوسطى بسبب النزاع، ما أدى إلى احتياج 1.9 مليون شخص إلى المساعدة الغذائية الطارئة في عام 2018.

## رابعًا- نتائج التباطؤ و/أو الانكماش الاقتصادي على الأمن الغذائي والتغذية

- 16- شكل التباطؤ والانكماش الاقتصادي عاملين ساهما في زيادة الجوع في الفترة بين 2015 و2019 في العديد من البلدان، ولا سيما البلدان المصدرة للسلع الأساسية التي شهدت انخفاضًا في أسعار هذه الأخيرة.<sup>17</sup> ومثل التراجع في الإيرادات والعملات الأجنبية المترتب عن ذلك، ضغوطًا على ميزان المدفوعات وأدى في العديد من الحالات إلى انخفاض كبير في قيمة العملة. وتسبب ذلك بدوره بتضخم الأسعار، لا سيما في البلدان التي تعتمد على الأسواق الدولية لاستيراد الأغذية.
- 17- وأدى فقدان الوظائف وانخفاض إنفاق المستهلكين إلى تدني دخل الأسر، وبالتالي إلى تراجع الأمن الغذائي والتغذية. ويترب عن ارتفاع الأسعار الأثر نفسه لأن ذلك يحد من القوة الشرائية للأسر. ويؤدي تراجع الخدمات العامة والمساعدة الاجتماعية في ظل هبوط إيرادات الدولة إلى مضاعفة آثار التباطؤ الاقتصادي.
- 18- وبما أن الأغذية تمثل نسبة كبيرة من نفقات الأسر الفقيرة، يمكن أن يؤدي أبطس ارتفاع في الأسعار إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي والفقير زيادة هائلة. ويمكن أن تقلل الأسر من نفقاتها على الأصناف غير الأساسية في ظل تدني

FAO, AU and ECA. 2019. Africa Regional Overview of Food Security and Nutrition. Containing the Damage<sup>17</sup> of Economic Slowdowns and Downturns to Food Security in Africa. Rome, Food and Agriculture Organization of the United Nations.

المداخيل و/أو ارتفاع الأسعار. ويلجأ العديد من الأسر إلى شراء أغذية أرخص وأقل جودة، والحد من الإنفاق على الأغذية الغنية بالمغذيات مثل المنتجات الحيوانية والفاكهة والخضار، والتقليل من كمية الأغذية المستهلكة.

19- ويؤدي خفض الاستهلاك والحد من تنوع الأنماط الغذائية إلى تراجع تناول السعرات الحرارية والبروتينات والمغذيات الدقيقة، وارتفاع خطر المعاناة من نقص التغذية والنقص في المغذيات الدقيقة الأمر الذي يتسبب بدوره بالتقزم ونقص التغذية لدى الأمهات، وتأخر نمو الأجنة، وانخفاض الوزن عند الولادة، وتأخر نمو الأطفال. ويرتبط نقص التغذية والنقص في المغذيات الدقيقة أيضاً بارتفاع معدل اعتلال صحة الأطفال والأمهات، وضعف النمو الذهني والجسدي، ورداءة الأداء في المدرسة، وبالتالي بتدني الإنتاجية والأجور في مرحلة البلوغ.<sup>18، 19، 20</sup> وتشير الأدلة التجريبية إلى أن انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي يؤدي إلى ارتفاع وفيات الأطفال، وأن معدل وفيات الفتيات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أعلى من معدل وفيات الفتيان.<sup>21</sup>

20- علاوة على ذلك، تلجأ الأسر في الكثير من الأحيان إلى تقليل النفقات على الصحة والتعليم للمحافظة على أنماط استهلاك الأغذية نفسها. وقد تضطر أيضاً إلى بيع الأصول، أو استخدام المدخرات، أو سحب الأطفال من المدرسة، أو استغلال الموارد الطبيعية بطريقة غير مستدامة، أو التسول، أو السرقة. وقد يهاجر بعض أعضاء الأسرة للبحث عن فرصة عمل أو للعودة إلى القرية.

21- ومن المرجح أن يكون أثر الأزمات الاقتصادية أسوأ على النساء اللواتي يكسبن عادةً أجرةً أدنى من الرجال ويكنّ أول من يخسر وظائفهن.<sup>22</sup> وعلى سبيل المثال، تملك الأسر التي تعولها نساء عادةً موارد أقل، ومستوى تعليمي أدنى، وشبكات أصغر، وبالتالي هي أكثر عرضة للمعاناة من فقدان الدخل بسبب صدمات أسعار الأغذية.<sup>23، 24</sup> وخلال فترات التباطؤ والانكماش الاقتصادي، يمكن أن تزيد مشاركة النساء في القوى العاملة بشكل ملحوظ<sup>25</sup> لتوليد الدخل. وتحد زيادة عبء العمل من الوقت المتاح للعمل المنزلي ورعاية الأطفال، ما يزيد من الأثر السلبي المترتب على هؤلاء.

22- ويتعرض الشباب بشكل خاص لآثار الأزمات الاقتصادية لأنهم يعملون في الكثير من الأحيان في وظائف مؤقتة أو موسمية يتقاضون فيها أجوراً متدنية. ويزيد مستوى العمالة الفقيرة عموماً عند الشباب عنه عند البالغين. ويعيش حوالي

Walton, E. & Allen, S. 2011. Malnutrition in developing countries. Symposium: Nutrition. Paediatrics and Child Health, 21(9): 418-424.<sup>18</sup>  
 Darnton-Hill, I. & Cogill, B. 2010. Maternal and Young Child Nutrition Adversely Affected by External Shocks Such as Increasing Global Food Prices. The Journal of Nutrition. Supplement: The Impact of Climate Change, the Economic Crisis, and the Increase in Food Prices on Malnutrition.<sup>19</sup>  
 Ferreira, F.H.G. & Schady, N. 2009. Aggregate Economic Shocks, Child Schooling, and Child Health. The World Bank Research Observer, 24(2): 147-181.<sup>20</sup>  
 Baird, S., Friedman, J. and Schady, N. 2011. Aggregate Income Shocks and Infant Mortality in the Developing World. The Review of Economics and Statistics, 93(3): 847-856.<sup>21</sup>  
 UNAIDS. 2012. Impact of the global economic crisis on women, girls and gender equality. Geneva, Switzerland, United Nations Programme on HIV/AIDS.<sup>22</sup>  
 Kumar, N. and Quisumbing, A.R. 2011. Gendered Impacts of the 2007-08 Food Price Crisis. Evidence Using Panel Data from Rural Ethiopia. IFPRI Discussion Paper 01093. Washington, DC, International Food Policy Research Institute.<sup>23</sup>  
 Holmes, R., Jones, N. and Marsden, H. 2009. Gender vulnerabilities, food price shocks and social protection responses. Background note. London, Overseas Development Institute.<sup>24</sup>  
 Bhalotra, S. and Umaña-Aponte, M. 2009. Distress work amongst women? Micro data evidence from developing countries on women's work participation as an insurance device. Bristol, UK, Department of Economics, University of Bristol.<sup>25</sup>

67 في المائة من جميع العاملين الشباب في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في الفقر.<sup>26</sup> وبالتالي، يعاني العديد من الشباب من انعدام الأمن الغذائي حتى لو كانوا يملكون عملاً.

23- وقد تسبب تفشي الجراد الصحراوي في أواخر عام 2019 في شرق أفريقيا وتأثيرات جائحة كوفيد-19 بمفاقمة تأثير تغيّر المناخ وظواهره القسوى والنزاعات وتباطؤ الاقتصاد وانكماشه. أما المناطق الأكثر تضرراً من الجراد الصحراوي فهي وسط وشمال الصومال، وشمال وشرق كينيا، فضلاً عن جنوب وشرق وشمال إثيوبيا. ورغم أن عمليات المراقبة الجوية والأرضية الواسعة النطاق التي تنفذها الحكومات بدعم من منظمة الأغذية والزراعة قد نجحت في تخفيف تأثير الجراد في المراعي والمحاصيل، لا تزال سبل العيش الريفية في الإقليم الفرعي مصدر قلق كبير.

24- والواقع أن جائحة كوفيد-19 وهي من أشدّ الصدمات التي يشهدها العالم منذ أجيال، تتسبب بانكماش اقتصادي خطير وتعيق قدرة الناس على الوصول إلى الغذاء. ولا تزال الجائحة في صدد تعطيل سبل العيش ودفع الفقر والجوع، وقد بلغت شدتها أقصى مستوياتها في البلدان التي تعاني أصلاً من أزمات غذائية أو تلك الفاققة التعرّض للصدمات. وقد خلص تحليل مشترك أجرته مؤخراً منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة مع برنامج الأغذية العالمي إلى أن هناك 15 بلداً أفريقيًا على وشك مواجهة أزمات غذائية ناجمة عن جائحة كوفيد-19، إذ أن النتائج العرضية للجائحة تؤدي إلى تفاقم العوامل المحركة للجوع، القائمة أصلاً.

### خامساً - بناء القدرة على الصمود في وجه التقلبات المناخية والنزاعات والظواهر المناخية القسوى والانكماش الاقتصادي

25- على الرغم من تمايز النزاعات والتقلبات المناخية والظواهر المناخية القسوى والانكماش الاقتصادي، يمكنها التأثير في الأمن الغذائي والتغذية على مستوى الأسرة من خلال القنوات نفسها، والتسبب بنتائج مماثلة. فعلى سبيل المثال، تعطلّ النزاعات و/أو الظواهر المناخية القسوى النشاط الاقتصادي، لا سيما في المناطق الريفية، الأمر الذي يؤدي إلى انكماش الاقتصاد. ويمكن لهذه النزاعات والظواهر المناخية القسوى وحالات الانكماش الاقتصادي أن تزيد انعدام الأمن الغذائي وانعدام الاستقرار الاجتماعي والسياسي، وأن تساهم في نشوب المزيد من النزاعات من خلال مسارات متنوعة.

26- وعلى سبيل المثال، دفعت الصدمات المتصلة بالمناخ في منطقة الساحل، بالرعاة الذين قلّموا يتمتعون بالسلطة في هياكل الدولة إلى الهجرة في وقت أبكر ولفترات أطول عبر طرق تختلف عن الطرق التقليدية. ويمكن أن تولّد هذه الهجرة نزاعات محلية على الموارد الطبيعية الرئيسية، مثل المراعي والمياه، وأن تتسبب بتفاقم العنف. بالتالي لا تتداخل محرّكات انعدام الأمن الغذائي فحسب، بل يمكنها أن تعزز بعضها البعض أيضاً.

27- ويتّسم التعاون والدعم الدوليان بالأهمية في إدارة هذه الأزمات والصدمات التي تكون أسبابها وآثارها في الكثير من الأحيان إقليمية أو حتى عالمية. وتعمل منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) على تحسين القدرة على الصمود عبر دعم

البلدان لاعتماد نهج متعدد المخاطر ومشارك بين القطاعات من أجل (1) حوكمة الأزمات ومخاطر الكوارث؛ (2) ورصدها بالاقتران مع الإنذار المبكر؛ (3) والحد من ضعف المجتمعات المحلية أمامها؛ (4) والتأهب والاستجابة لها.

28- ولا يمكن تحسين قدرة سبل العيش الزراعية والأمن الغذائي والتغذية على الصمود إلا من خلال تقوية هياكل الحوكمة وإدماج اعتبارات الزراعة والأمن الغذائي والتغذية الفورية والطويلة الأجل في السياسات والتشريعات والبيئة التمكينية الأوسع للحكومة. ويتعين على الحكومات أن تعزز القدرات الوطنية والحكومة للنهوض بسياسات واستراتيجيات وخطط الحد من المخاطر وإدارة الأزمات. وفي أعقاب اجتماع لوزراء الزراعة الأفارقة في منتصف أبريل/نيسان 2020 لمناقشة الاستجابات الجارية، والإجراءات الإضافية ذات الأولوية الرامية إلى الحد من تأثيرات جائحة كوفيد-19 في الأمن الغذائي، أنشئ فريق مهام للإشراف على تنفيذ نقاط العمل الرئيسية، بما في ذلك توفير دعم منسق ومنهجي لـ "البؤر الساخنة" الجديدة لانعدام الأمن الغذائي الناجمة عن كوفيد-19، مع التركيز على البلدان التي تواجه مخاطر متعددة مثل أفريقيا الشرقية وتفشي الجراد الصحراوي فيها.

29- وتعد نظم الرصد المقترنة بالإنذار المبكر جزءاً أساسياً من التنبؤ باحتمال ظهور مخاطر مناخية وبآثارها على سبل العيش والأمن الغذائي والتغذية. وهي مفيدة بصورة خاصة عندما تساعد الإنذارات في الوقت المناسب على اتخاذ القرارات الصحيحة والإجراءات المبكرة على جميع المستويات المؤسسية، بما في ذلك في المجتمعات المحلية. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي وشركاء آخرون، في إطار التحالف العالمي لبناء القدرة على الصمود واستراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل، بدعم الإطار المنسق، وهو نظام للمعلومات والإنذار المبكر للأمن الغذائي والتغذية في منطقة الساحل. وفي إطار خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لمواجهة جائحة كوفيد-19، تعمل المنظمة على وضع إجراءات لجمع البيانات وتحليلها من أجل رصد عوامل المخاطرة في السلاسل المحلية لإمدادات الأغذية، وتحديد الاتجاهات الناشئة في 20 بلدًا أفريقيًا.

30- ومن الضروري ضمان حصول المنتجين أصحاب الحيازات الصغيرة والمجهزين على التكنولوجيا والأدوات اللازمة ليطبق المزارعون الممارسات الجيدة التي أثبتت فعاليتها، من خلال مدارس المزارعين الحقلية مثلاً، والاستثمار في الوقت نفسه في البنية التحتية القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ من المستوى المحلي إلى الوطني. وتظهر الأدلة أيضاً أن الحلول القائمة على الطبيعة (مثل زراعة غابات المنغروف لحماية المناطق الساحلية من الفيضانات، واستصلاح الأراضي، وصون التربة والمياه) تعد أدوات مهمة للحد من الضعف والوقاية من آثار الأحداث المناخية والتخفيف من حدتها.

31- وهناك مجموعة من الأدلة الدامغة المستندة إلى التجربة الأفريقية والتي تظهر فعالية برامج الحماية الاجتماعية في المساعدة على الحد من الفقر وانعدام الأمن الغذائي، وتحسين التغذية من خلال التنوع الغذائي ورأس المال البشري عبر تمكين الأسر من الاستثمار في التعليم والصحة، وتيسير إدماج الفقراء والأشخاص الأشد ضعفاً على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وأكدت تقييمات الأثر أن برامج التحويلات النقدية زادت إنفاق الأسر المشاركة على الأغذية بنسبة تراوحت بين 10 و30 في المائة في كينيا وملاوي وزامبيا وزمبابوي. وفي الكثير من الحالات، زادت الأسر نفقاتها على الأغذية الحيوانية المصدر، ولا سيما اللحوم ومنتجات الألبان، وحسنت بالتالي وضعها التغذوي. واستثمرت الأسر المستفيدة أيضاً في أنشطة المزرعة، ما أدى إلى ارتفاع المخرجات وتحسين استهلاك الأغذية المتأتية من الإنتاج المنزلي.

32- وفي وقت أصبحت فيه الحماية الاجتماعية على شكل برامج مؤسسية طويلة الأجل أكثر شيوعاً الآن، زاد الاعتراف بقيمة هذه البرامج في معالجة حالات الطوارئ والأزمات. وتعرف برامج المساعدة الاجتماعية التي تحمي السكان المتضررين من النزاعات أو الصدمات المناخية أو الانكماش الاقتصادي، باسم "برامج الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات والمراعية للمخاطر". وتوفّر المنظمة في الأماكن التي تطبق فيها خطط الحماية الاجتماعية، الدعم لربط هذه الأخيرة بتحليل المخاطر والإنذار بها من أجل زيادة قدرة هذه الخطط على الاستجابة.

33- وتدعم المنظمة السلطات الوطنية لتطوير خطط الحماية الاجتماعية الناشئة. وعلى سبيل المثال، عملت المنظمة مع حكومة جمهورية الصومال الاتحادية وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، لتقديم المساعدة من أجل تطوير خطة شاملة للحماية الاجتماعية، مسترشدة في ذلك بالدروس والتجارب المستفيضة في مجال البرامج الإنسانية القائمة على النقد. وتدعم المنظمة حاليًا تعزيز القدرة على الوصول إلى برامج الحماية الاجتماعية المراعية للمخاطر والمستجيبة للصدمات ضمن سياقات مختلفة للأزمات الغذائية، كجزء من الاستجابة لكوفيد-19.

### سادساً - تحسين الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام

34- يعتبر الانتقال من تقديم المساعدة الإنسانية إلى تلبية جميع الاحتياجات عبر الحد من المخاطر وأوجه الضعف ودعم جهود الوقاية، أموراً أساسية بالنسبة إلى الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام وبالنسبة إلى سوء التغذية. بالتالي، يتطلب هذا الترابط تعزيز الاتساق السياسي والعملي من جانب الجهات الفاعلة<sup>27</sup> في المجالين الإنساني والإنمائي وفي مجال السلام بالاستناد إلى الخطط العالمية مثل خطة عام 2030، ومؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني، وتوصية لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، والخطط الإقليمية مثل خطة عام 2063 وخطة السلام والأمن والتنمية المستدامة في أفريقيا وإعلان ملايو، وما إلى ذلك. وهناك حاجة إلى التعاون بشكل أكثر فعالية بين القطاعات باستخدام نهج النظم لمعالجة المحركات المتعددة لأوجه الهشاشة والضعف من خلال العمل المشترك بين مختلف الشركاء. ويوفّر التحليل القطري المشترك، وتطوير إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة، وصياغة النتائج المشتركة، أرضية لتوصل أصحاب المصلحة في القطاعات الإنسانية والإنمائية والمتصلة بالسلام إلى تحليل وبرنامج مشتركين وتشاركيين وشاملين.

35- ويتسم الاستثمار في تحليل سليم مشترك ومتعدد الأبعاد للوضع القائم بأهمية بالغة من حيث المخاطر وأوجه الضعف الحالية والمحتملة المتصلة بالأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والأمنية. ويجب أن يشمل ذلك القضايا الرئيسية المشتركة بين المجالات مثل قضايا المساواة بين الجنسين والشباب والحماية (بما في ذلك عدم إلحاق الضرر). وسيساعد ذلك على تحديد الأولويات بالاستناد إلى الأدلة و/أو البيانات و/أو العلوم. ولقد طوّرت المنظمة أو ساهمت في تطوير الأدوات التحليلية التي تسمح بالتوصل إلى تحليل أفضل للأوضاع. ويمكن لتطوير أدوات تحليل النزاعات والبرمجة المراعية للنزاعات، إلى جانب الأدوات الأخرى القائمة داخلياً وخارجياً، أن يحسّن تحليل الأوضاع بدرجة كبيرة.

<sup>27</sup> توصية لجنة المساعدة الإنمائية بشأن الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2019.

36- وتعتبر البرمجة المشتركة بين الجهات الفاعلة في المجالين الإنساني والإنمائي وفي مجال السلام (الحكومات، والأمم المتحدة، والجهات المانحة، والجهات الفاعلة المحلية والوطنية والدولية في المجالين الإنساني والإنمائي وفي مجال بناء السلام، والمجتمعات المحلية) أساسية لتحقيق نتيجة جماعية ملموسة تجمع بين الاستجابة القصيرة الأجل، والنتائج المتوسطة الأجل، وأهداف التنمية الطويلة الأجل.<sup>28</sup> وسيسمح ذلك بتحقيق الاتساق والتكامل والتآزر بين المؤسسات المتعددة الولايات عبر الاستفادة من ميزاتهما المقارنة وولايتهما.<sup>29</sup> ويجب أن يركز النهج المشترك على مقارنة "المجتمع بكامله" لعدم إهمال أحد. ويعتبر دور الحكومة مهمًا في هذه العملية شرط أن يمثل للمبادئ الإنسانية. وتتمتع المنظمة بميزة مقارنة مهمة لدعم النظم الغذائية والبناء عليها من أجل تحقيق نتائج مختلفة ذات صلة بمعالجة قضايا عدم المساواة الاجتماعية، والمساواة بين الجنسين، والشباب، والأزمة الغذائية، وغيرها.

37- وليست الإغاثة الإنسانية والبرامج الإنمائية والمساهمات في السلام المحلي، عمليات خطية: فجميعها ضروري في الوقت نفسه تبعًا للسياق ومع احترام العمل الإنساني المبدئي. ويعتبر إيجاد المزيج الصحيح من النهج الإنسانية والإنمائية والمتصلة بالسلام وكيفية تكاملها، أمورًا بالغة الأهمية. ولا يجب أن يشكل نُهج الترابط سببًا لعدم تقديم المساعدة الإنسانية المبدئية في الوقت المناسب حيث هناك حاجة إليها، ولا سببًا لتقليل المساعدة الإنمائية. كذلك، يجب تحديد إطار السلام في النهج المجتمعية التي تعالج الأسباب الجذرية وليس الوضع الأمني وحده. وبشكل حاسم، سيلزم إدماج مراعاة النزاعات بطريقة متعمدة ومتسقة وتحسين القدرات المحلية لتحقيق السلام، من أجل تطبيق نُهج الترابط (الثلاثي) بين العمل الإنساني والتنمية والسلام تطبيقًا فعليًا. ولكن لا يعتبر ذلك مجرد نُهج برامجي أو مفاهيمي؛ بل إنه يرتبط بالتحويلات الهيكلية الجارية في بنية المساعدة التي تغير كيفية التخطيط للمساعدة وتمويلها.

## سابعًا - الرسائل الرئيسية

38- يمكن للتعاون بين الجهات الفاعلة في المجالين الإنساني والإنمائي وفي مجال السلام بفضل نُهج الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، أن يساعد على زيادة الوعي بالمجموعة الواسعة من المخاطر التي يواجهها الناس، وأن يسهل الاعتراف بأوجه التداخل والترابط بين المناخ والمخاطر التي هي من صنع الإنسان. ولكن تطبيق نُهج الترابط الثلاثي الذي يتفاعل مع محركات الهشاشة ويعالجها، يتجاوز هذه الأطر كما هي قائمة حاليًا. وهناك حاجة إلى تحقيق التكامل بين مراعاة النزاعات وتحسين القدرات المحلية لتحقيق السلام، بطريقة متعمدة ومتسقة وإلى التأمل والاستثمار في كيفية معالجة التعقيد واحتياجات الفئات الضعيفة خلال حياتها اليومية وأثناء الأزمات.

39- ويمكن أن تشمل هذه الاحتمالات تحسين إدارة الموارد الطبيعية بين المجموعات المحددة الهوية أو دعم التماسك الاجتماعي من خلال الأنشطة الزراعية التي تزيد الاتصال بين الناس. ويتسم التشديد على تعزيز التعاون مع التركيز في الوقت نفسه على تحقيق النتائج الجماعية، بأهمية حاسمة لمعالجة الهشاشة والمخاطر التي تواجهها المجتمعات المحلية في البلدان المعرضة للأزمات. ولقد عززت المنظمة عملها مع صندوق بناء السلام خلال السنوات الأخيرة وبنيت الشراكات

<sup>28</sup> مقتبس من مقالة مرافقة عن الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام (المسودة النهائية بتاريخ 2019/01/19)

<sup>29</sup> UNSDG & IASC. Key messages on the Humanitarian-Development Nexus and its links to Peace, 22 March 2019.

مع عدد من الوكالات والصناديق والبرامج الأخرى التابعة للأمم المتحدة من أجل تنفيذ مشاريع الصندوق. وتشمل بعض الممارسات الجيدة استخدام نوادي ديمترا للمستمعين المحليين كأداة لفض النزاعات في منطقة الساحل.

40- ويجب أن تحصل تغييرات هيكلية في المساعدة الإنمائية الخارجية لبناء القدرة الفعالة على الصمود على امتداد الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام. وعلى سبيل المثال، يلقي العديد من التدخلات التي تساهم في بناء القدرة على الصمود وإدامة السلام دعماً من المساعدة الإنمائية الخارجية والجهود الوطنية على السواء. غير أن دعم المساعدة الإنمائية الخارجية للجهود الرامية إلى الوقاية من النزاع وإدامة السلام يبقى محدوداً. ويقدم الجزء الأكبر من المساعدة الإنمائية الخارجية المتدفقة إلى البلدان التي تشهد نزاعات أو أزمات ممتدة، على شكل مساعدة إنسانية وليس على شكل إجراءات تتخذ على امتداد الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام. وبالمثل، لقد تم تكريس أقل من 5 في المائة، كمتوسط سنوي، من مجمل تمويل عمليات المساعدة الإنسانية للتأهب للكوارث والوقاية منها، فيما ذهب أقل من 1 في المائة منها إلى البلدان التي هي في أمس الحاجة إليها. وقد بلغت الاستثمارات في خفض مخاطر الكوارث من مدفوعات المساعدة الإنمائية الخارجية، حوالي 0.4 في المائة في عامي 2010 و 2011 عبر القطاعات كافة.

41- ويجب دمج المساعدة الإنسانية بصورة أفضل مع دعم التنمية من خلال عمليات التخطيط المتعددة السنوات التي تتطلب بدورها التزاماً أطول أجلاً من جانب الجهات المانحة. ويجب تخصيص المزيد من المساعدة الإنمائية الخارجية للأغذية والزراعة، بما في ذلك لدعم التصدي لجميع أشكال سوء التغذية، في السياقات الهشة والمتأثرة بالنزاعات ذلك أن الأدلة المتاحة تشير إلى أنها لا تتلقى سوى جزء صغير من التمويل. وأخيراً، هناك احتمال أكبر أن تترك التدخلات المرتبطة بالأمن الغذائي والتغذية أثراً مستداماً على السلام عندما تطبق في إطار مجموعة أوسع من التدخلات المتعددة القطاعات قبل النزاعات وخلالها وبعدها. وفي هذا الصدد، صُمم برنامج المنظمة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها والذي يتسم بشموله وكتبته، للتصدي للآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة على نحو استباقي ومستدام. وتماشياً مع نهج الأمم المتحدة لـ "إعادة البناء على نحو أفضل"، وسعيًا إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يتلخص الهدف من هذا النهج في التخفيف من التأثيرات المباشرة المترتبة عن الجائحة، وتعزيز قدرة النظم الغذائية وسبل العيش على الصمود في الأمد البعيد.

42- وفي الأجل الطويل، ينبغي أن تقوم الحكومات باستثمارات استراتيجية لتقوية قدرة البلد والسكان على الصمود أمام الصدمات. ويجب التركيز بقدر أكبر على الحد من الاعتماد على بعض السلع الأساسية ومن أوجه عدم المساواة المكانية. وبعد الاستثمار في تنويع الاقتصاد وتعزيز التحول الهيكلي الشامل أمرًا أساسيًا لتحقيق الاستقرار الاجتماعي الأطول أجلاً والنمو الواسع والشامل.

43- وتعتبر الشراكات الدولية والإقليمية أساسية لإدارة المخاطر والحد منها في وجه التقلبات المناخية والظواهر المناخية القسوى التي يمكنها أن تساهم في اندلاع النزاعات عبر تفويض سبل العيش والأمن الغذائي والتغذية. وتعد الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية التي أطلقها الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني في عام 2016، تحالفًا يسعى إلى محاربة الأزمات الغذائية من منظور إنساني وتمموي وإلى التصدي لأسبابها الجذرية، مع النظر في تحسين آفاق السلام على المستوى المحلي. وتوسع هذه الشراكة

إلى تعزيز التنسيق بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين من خلال التوافق في الآراء حول التحليلات والبرمجة الاستراتيجية الرامية إلى زيادة كفاءة استخدام الموارد لتلبية الاحتياجات المتزايدة وتقوية الاستجابة المشتركة والحلول المستدامة للأزمات الغذائية.